

## الإستهلاك المستدام وفقا لدعائم السلوك المستدام: دراسة ميدانية لمستهلك السيرغاز في قسنطينة

### SUSTAINABLE CONSUMPTION ACCORDING TO SUSTAINABLE BEHAVIOR'S PILLARS: A case study of the SIRGAZ consumer in Constantine

تاريخ الاستلام : 2020/02/04 ؛ تاريخ القبول : 2020/06/01

#### ملخص

تهدف هذه الدراسة لعرض واقع الاستهلاك المستدام وفقا لدعائم السلوك المستدام لدى مستهلكي السيرغاز بمدينة قسنطينة، بحيث قسمت دعائم هذا السلوك إلى أربعة سلوكيات، السلوكيات المؤيدة للبيئة، سلوكيات الترشيح، سلوكيات الإيثار وسلوكيات الإنصاف. أنجزت هذه الدراسة من خلال توزيع إستبيان على عينة قدرت ب 386 مستجوب من مستخدمي السيرغاز في ثلاثة محطات للخدمات بقسنطينة، وتم التحليل الإحصائي بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS. لقد خلصت الدراسة إلى أنّ مفردات العينة يتجهون نحو تأييد سلوكيات الاستهلاك المستدام المبنية وفقاً لدعائم السلوك المستدام.

**الكلمات المفتاحية :** إستهلاك المستدام ؛ دعائم السلوك المستدام ؛ مستهلك أخضر؛ سيرغاز ؛ قسنطينة.

\*1 شهرزاد نسيب

2 كمال مرداوي

1 كلية العلوم الاقتصادية والتجارية  
وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد  
مهري قسنطينة 2، الجزائر.  
2 جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي  
الجزائر .

#### Abstract

The aim of this study is to describe the realities of sustainable consumption based on sustainable behaviors of SIRGAZ's consumers. The underpinnings of these behaviors, mainly Pro-Ecologic, Frugal, Altruistic and Equitable behaviors, are analysed. Data collection was undertaken through a Questionnaire that was distributed to a sample of 386 SIRGAZ consumers in three different stations located in Constantine region. We used Statistical Package for the Social Sciences (spss) to analyse the data and generate results. In conclusion, the sample has shown a positive response to sustainable consumption by behaving in accordance to the standards of sustainable behaviors.

**Keywords:** Sustainable consumption; The pillars of sustainable behavior; green consumers; SIRGAZ ; Constantine.

#### Résumé

Le but de cette étude est de décrire les réalités de la consommation durable à partir des comportements durables des consommateurs de SIRGAZ. Les fondements de ces comportements, principalement les comportements pro-écologiques, frugaux, altruistes et équitables, sont analysés. La collecte des données a été effectuée au moyen d'un questionnaire qui a été distribué à un échantillon de 386 consommateurs SIRGAZ dans trois stations différentes situées dans la région de Constantine. Nous avons utilisé le logiciel statistique pour les sciences sociales (spss) pour analyser les données et générer des résultats. En conclusion, l'échantillon a montré une réponse positive à la consommation durable en se comportant conformément aux normes de comportements durables.

**Mots clés:** consommation durable; les piliers d'un comportement durable; consommateurs verts; SIRGAZ; Constantine.

\* Corresponding author, e-mail: [chahra.necibC@mail.com](mailto:chahra.necibC@mail.com)

## I – مقدمة

أسفر النمو الاقتصادي على ظهور مصطلح خلق الطلب، في شكل ظاهرة إستهلاكية متكررة أحدثت تأثيراً سلبياً على كل من البيئة، المستهلك والمجتمع جراء تزايد وتيرة الإستهلاك مع تزايد عدد المستهلكين وكل ما ترتب عنه من تبعات، أهمها إستنزاف الموارد الطبيعية وزيادة المخلفات.

ولندارك هذه الأضرار ظهر مفهوم الإستهلاك المستدام لإيجاد طريقة ما لتجنب التدهور البيئي في ظل الاستمرارية في تلبية الاحتياجات من خلال إنتاج منتجات أكثر كفاءة وبطريقة أكثر فعالية أي باستخدام عدد أقل من الموارد وتوليد كمية أقل من النفايات، الأمر الذي استوجب تغيير جذري في طريقة الإنتاج والإستهلاك على حد سواء لتحقيق التنمية المستدامة.

يتحقق هذا التغيير من خلال سلوك الفرد، الذي أسس على احترام البيئة بمختلف مكوناتها والالتزام بالقوانين من خلال تحمّل كل فرد مسؤولية أفعاله، إضافة إلى تقليل الأثر السلبي للأنشطة وذلك بالموازاة مع رفع إيجابيات تحقيق الإستدامة وتعزيز السلوك البيئي، من خلال دمج المفاهيم والقيم البيئة مع مقومات الثقافة، كالحق في البيئة السليمة وحمايتها.

الأسس التحتية لأي مجتمع تساهم في رسم إستراتيجية مستدامة ذات بعد إقتصادي، إجتماعي، بيئي وإنساني بالدرجة الأولى. فتبنى الأجيال الحالية للقيم المستدامة بشكل أكبر جعل من السلوك المؤيد للبيئة أساس يمكن الإعتماد عليه في مختلف النشاطات التسويقية، غير أنّ الإستهلاك المستدام لا يقتصر على الإستهلاك بطريقة تقليدية، وإنما تتبعه سلوكيات مستدامة مثل: (1)

– الأنشطة البيئية المنزلية: إطفاء الأنوار واستغلال الإنارة الطبيعية، وكذا استخدام المصابيح الإقتصادية... إلخ.

– الإعتماد في التنقل على: المشي، ركوب الدراجة، وسائل نقل العمال أو النقل الجماعي.

– زيادة الوعي بالنسبة للضرر الناجم عن المنتجات البلاستيكية خاصة الأكياس.

– عدم المبالغة في التعبئة والتغليف، المحتوى العالي من السكر، والأكل غير الصحي.

وعليه، فإنّ الإستهلاك المستدام يتمحور حول ربط ظاهرة الإستهلاك بمفهوم التنمية المستدامة، أي الحفاظ على الظاهرة الأساسية مع تعديلات ضمنية فيما يخص الأسلوب، النوعية، الكمية والتوقيت. فتثاقف الإستهلاك المستدام تتبنى نمطا إستهلاكيا صديقا للبيئة، مثل الإلتزام بشراء وإستخدام المنتجات الصديقة للبيئة والتي تستهلك الحد الأدنى من الطاقة، والإبتعاد عن المنتجات الملوثة للبيئة والمستنزفة للموارد، ويتعدى الأمر إلى إرشاد ونصح الآخرين بتبني هذا السلوك. (2) إذ يمكن التعبير عن هذا السلوك المستدام من خلال جملة من المتغيرات النفسية ومجموعة الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق الإستدامة، في ظل تلبية الإحتياجات والحفاظ على الموارد البشرية، البيئية، وحق الأجيال القادمة، وعليه فقد إعتد هذا البحث على أربعة دعائم لتحقيق

السلوك المستدام كما هو موضح في الشكل رقم (1).

الشكل رقم 1- دعائم الاستهلاك المستدام.



المصدر:

- César Tapia-Fonllem and others, "Assessing Sustainable Behavior and its Correlates: A Measure of Pro-Ecological, Frugal, Altruistic and Equitable Actions, Journal Sustainability. V 5, 2013, pp 712-715.

تعتبر السلوكيات المؤيدة للبيئة عن جملة الأنشطة الهادفة والفعالة التي تؤدي إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية، بحيث تشمل كل من إعادة التدوير، المحافظة على المياه، سلوكيات ترشيد استخدام الطاقة، إقناع الآخرين بحماية البيئة، التصميم والبناء الصديق للبيئة والمحافظة على النظام الإيكولوجي (3). وهو ما يقودنا إلى مجموعة من السلوكيات المختلفة التي يترتب عنها تبعات بيئية (4). والتي يعتبر الترشيد من أهمها، فهو نقطة فعالة في تحقيق التوازن المستدام في الثروات بين أجيال الحاضر والمستقبل، خاصة بالنسبة للموارد غير قابلة للتجدد كما يساهم في خفض نسبة التلوث.

فثقافة ترشيد الإستهلاك هي معرفة مكتسبة من مصادر مختلفة تهدف لحصول كل فرد في المجتمع على احتياجاته المثلى من منتجات دون زيادة أو نقصان كل وفقاً لجنسه وعمره ونوع العمل الذي يؤديه على أن يكون ذلك ضمن حدود الموارد المتاحة (5). كما ترتبط هذه السلوكيات بسلامة ورفاه الآخرين من خلال الإيثار الذي يعرف على أنه إجراءات تحفيزية تهدف إلى زيادة رفاه الآخرين (6)، والذي طور ضمن نموذج لتفعيل المعايير، ويعتبر من المناهج النظرية الأكثر استخداماً في تفسير السلوكيات الموالية للبيئة. في حين تظهر السلوكيات المنصفة من خلال فكرة المساواة داخل الأقاليم، وسعيها لتحقيق التوازن بين الفوائد المكتسبة للأفراد على شكل سلوك عادل (7).

يقوم هذا البحث بتحديد مدى توافق الإستهلاك المستدام لمستهلكي السيرغاز بقسنطينة مع الدعائم الأربعة للسلوك المستدام، من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

"ماهي العوامل المؤثرة في الإستهلاك المستدام القائم على دعائم السلوك المستدام لدى مستهلك السيرغاز بمدينة قسنطينة؟".

الأسئلة الفرعية

-هل تؤثر المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية على السلوك المستدام خلال عملية الإستهلاك المستدام؟

-هل تؤثر المتغيرات الفنية للمركبة على الإستهلاك المستدام خلال عملية الإستهلاك المستدام؟

### فرضيات الدراسة

H1: تؤثر المتغيرات الديمغرافية على السلوك المستدام خلال عملية الإستهلاك المستدام.

H2: تؤثر المتغيرات الفنية على السلوك المستدام خلال عملية الإستهلاك المستدام.

### أهمية وأهداف الدراسة

تكمن الأهمية الأكاديمية للبحث في كونه من مجالات البحث الحديثة وذلك بغاية المساهمة في إثراء هذا المجال بالمعلومات اللازمة، بالإضافة إلى محاولة التوصل إلى معرفة طبيعة عملية الإستهلاك المستدام عبر تقييم السلوك المستدام لدى مستخدمي السيرغاز. أما الأهداف فيترأسها تحديد من هم المستهلكون الخضر للسيرغاز مع الكشف عن المتغيرات المؤثرة على سلوكهم المستدام.

### الدراسات السابقة

- الدراسة الأولى Exploring the Eco-attitudes and Buying Behaviour of Facebook Users من إعداد Kevin Kane من جامعة سالفورد إنجلترا مع Codrin Chiru و Stela Georgiana Ciuchete من أكاديمية الدراسات الاقتصادية ببوخارست رومانيا، نشرت الدراسة بمجلة Amfiteatru Economic سنة 2012م، جاء هذا البحث على شكل دراسة إستطلاعية لإبراز تأثير وسائل التواصل الإجتماعي "كالفيسبوك" على سلوك الشراء البيئي والمتعلق بخمس فئات من المنتجات والخدمات الإيكولوجية التالية: الغذاء البيئي، السياحة البيئية، الإسكان البيئي، المنسوجات البيئية، مستحضرات التجميل البيئية، ليكون بذلك التساؤل الرئيسي كالتالي:

"كيف يمكن للمنتجات الإيكولوجية أن تكتسب شعبية وتكسر الحواجز الشرائية التي يتم تحديدها عبر تفاعل المستهلكين من خلال التجارب اليومية مع الفيسبوك؟"

وكانت من أهم نتائجها العناصر التالية:

✓ تم تصميم الفيسبوك كوسط حقيقي للظاهرة الإجتماعية ليكون بذلك أنجح قاعدة في وسائل التواصل الإجتماعي.

✓ أثبت تحليل الإستجابات أن أكثر نمط شيوعا في إستخدام الفيسبوك هو النشر على الصفحة الشخصية.

- ✓ إستحداث مقر لمستخدمي وسائل التواصل الإجتماعي لنشر وإشراك تجاربهم السابقة مع المنتجات والخدمات الصديقة للبيئة أو نشر وتبادل التجارب والنصح مع الأصدقاء.
- ✓ العلامات البيئية ليس لديها إعتبار كبير في وسائل التواصل الإجتماعي.
- ✓ لم يسجل أي مستوى وعي عالي إتجاه المنتجات والعلامات التجارية أو التشارك فيما يخص المنتجات والخدمات الصديقة للبيئة على الفيسبوك.
- ✓ الأغذية العضوية والفنادق الخضراء والأماكن الصديقة للبيئة أكثر شعبية من المنتجات الصديقة للبيئة الأخرى على الفيسبوك، يرجع ذلك للحضور الضعيف للعلامات البيئية فضلا عن قلة عددها على وسائل التواصل الإجتماعي.
- ✓ خصائص الفيسبوك تكشف عن إمكانية دعم البيئية والمنتجات الصديقة للبيئة وكذا يعتبر منصة لنشر الأحداث البيئية.
- ✓ كشفت الدراسة بعد الإختبار رغبة المستهلكين لدفع سعر أعلى من أجل المنتجات الخضراء وأنّ نصف المستهلكين من مستخدمي الفيسبوك مستعدون لدفع سعر أعلى بنسبة 20% من أجل هذه المنتجات.
- ✓ السلوك الإيكولوجي حساس للأنشطة الترويجية التي يجب أن تضاف إلى مجموعة الأدوات البيئية التقليدية من أجل أن تعتمد على عدد كبير من المستهلكين.

– الدراسة الثانية Green Marketing and Purchase Behaviour of Generation Y-Consumers التي قامت بها Michelle Kanonuhwa و T.Chimucheka من جامعة Fort Hare بجنوب إفريقيا حول التسويق الأخضر والسلوك الشرائي للمستهلكين الجيل Y والتي نشرت في مجلة Mediterranean Journal of Social Sciences، بايطاليا -روما-بتاريخ سبتمبر 2014م، حيث سعى الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى تحديد أثر التسويق الأخضر على السلوك الشرائي للمستهلكين جيل Y وكذا محاولة معرفة وفهم السلوك الشرائي للمستهلك الأخضر، وقد إستندت هذه الدراسة على مختلف الكتابات المتخصصة في التسويق الأخضر، المستهلكين من الجيل Y، السلوك الشرائي والنماذج النظرية كنظرية السلوك المخطط. وقد إستندت هذه الدراسة إلى أنه يجب على الشركات أن تتبنى إستراتيجيات التسويق المستدام التي تتماشى مع مختلف شرائح السوق وخاصة شريحة المستهلكين من الجيل Y، والتي تمثل مستقبل جنوب إفريقيا كون أن ردود فعل المستهلكين لإستراتيجية الشركة يكون له تأثير كبير على نجاح هذه الأخيرة. وتوصي هذه الدراسة بالتالي:

- ✓ إجراء دراسات أولية لمعرفة العلاقة بين السلوك الشرائي، التسويق الأخضر والجيل Y.
- ✓ القيام ببحوث كمية من خلال تطبيق الأساليب الإحصائية ذات الصلة لدراسة العلاقة بين هذه المتغيرات (التسويق الأخضر، الجيل Y، السلوك الشرائي) وإختبار الفرضيات.

## تموقع الدراسة الحالية

تقوم هذه الدراسة المنجزة على تحديد من هم المستهلكون الخضر للسيرغاز مع الكشف عن المتغيرات المؤثرة على سلوكهم وفقاً لدعائم الإستهلاك المستدام، في حين أنّ الدراسات السابقة تطرقت للنقاط التالية:

- ركزت الدراسة الأولى على تأثير الفايسبوك في تحفيز وترقية الإستهلاك المستدام.

- أما الثانية فركزت على تحديد أثر التسويق الأخضر على السلوك الشرائي. للمستهلكين، بثلاث متغيرات: التسويق الأخضر، الجيل Y، السلوك الشرائي.

## متغيرات الدراسة

- 1- المتغير المستقل الأول: المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية.
- 2- المتغير المستقل الثاني: المتغيرات الفنية.
- 3- المتغير التابع: الإستهلاك المستدام لدى مستخدم السيرغاز.

## II- الطريقة والأدوات :

تم اعتماد طريقة IMRAD في بناء البحث، تستهل بمقدمة تعرض الإطار العام للبحث، ثم الطريقة والأدوات المستخدمة في البحث، بعدها يتم عرض النتائج ومناقشتها. كما اعتمد على الإستبيان كأداة لجمع المعلومات، الذي بني بطريقة تمكن من تحديد من هو مستهلك السيرغاز وما هي الخصائص التقنية لمركبته، ولتحديد واقع الإستهلاك المستدام وفقاً لدعائم السلوك المستدام، وعليه تم تقسيم الإستهلاك المستدام ضمناً وفق ثلاثة مستويات ذلك لبناء نموذج لقياس السلوك المستدام، وذلك من خلال الجمع بين المستويات الثلاثة لدراسة سلوك المستهلك (المعرفة، الشعور، الفعل)، وربطها مع الدعائم الأربعة للسلوك المستدام (السلوكيات المؤيد للبيئة، سلوكيات الترشيد، سلوكيات الإنصاف، سلوكيات الإيثار).

الإستبيان أخذ شكله النهائي بعد تحكيم جملة من الأكاديميين أصحاب الإختصاص، فقد تم عرض النموذج الأولي على مجموعة من الأساتذة المختصين المشكلة من مختصين في الإقتصاد وفي مجال منهجية العمل في الميدان. إضافة إلى ذلك إستخدام تقنية Brainstorming مع مجموعة من طلبة الدكتوراه في إختصاص العلوم الإقتصادية والتسيير والتجارة، مع إختلاف فروعهم.

### الجدول -1- : المنهجية المتبعة في بناء الإستبيان.

المحاور	المتغيرات الرئيسية	المتغيرات الفرعية	الفقرات	نوع الأسئلة
---------	--------------------	-------------------	---------	-------------

الإستهلاك المستدام وفقاً لدعائم السلوك المستدام: دراسة ميدانية لمستهلك السيرغاز في  
قسنطينة

الأسئلة مغلقة	04	الجنس، العمر، المهنة، الدخل، المستوى الدراسي.	المعلومات الديمغرافية والاجتماعية	الأول
أسئلة مغلقة وأسئلة مغلقة المفتوحة.	04	صنف المركبة، بلد منشأ المركبة، عمر المركبة، سعة المحرك.	المعلومات الفنية	الثاني
سلم لكارث الخماسي	05	المعرفة البيئية	الإستهلاك المستدام	الثالث
	05	العاطفة البيئية		
	05	السلوك البيئي		

المصدر: من إعداد الباحثة.

يتمثل المجتمع الكلي لهذه الدراسة في إجمالي مستهلكي السيرغاز في مدينة قسنطينة على إعتبار أنه مستهلك أخضر يمكن قياس سلوكه، وبما أنه يتعذر على الدراسة أن تشمل جميع أفراد المجتمع تم إختيار عينة عرضية غير عشوائية ب 386 مستجوب، بحيث وزعت 405 إستمارة تم إلغاء منها 19 إستمارة لعدت أسباب منها: إمتناع المستجوب مواصلة الإجابة لظروف خاصة كضيق الوقت، أو أنه غير مهتم بمواصلة ملئ الإستبيان، أو إغفال سؤال من الإستبيان، أو بسبب ظروف مهنية. أما بالنسبة للحدود المكانية فكانت على مستوى ثلاثة محطات بمدينة قسنطينة، الأولى هي محطة الخدمات بطريق بونوار الكائن مقرها بالخروب. أما الثانية فهي محطة سيرتا للطريق السيار التابعة لبلدية عين سمارة، والثالثة هي محطة حب الخير المقابلة لملاعب الشهيد حملاوي، وقد تم الإختيار بشكل قصدي. من ناحية الحدود الزمانية فقد تمت الدراسة خلال الفترة الممتدة من 01 جانفي 2017 إلى غاية الفترة 20 فيفري 2017، مع إلغاء أسبوع الثلوج (من 06 إلى 13-01-2017) والعطل الأسبوعية.

### III- النتائج ومناقشتها :

بخصوص المعالجة الإحصائية تمت الإستعانة بعدد معتبر من أدوات الإحصاء والإقتصاد القياسي، لدعم المكتسبات القبلية من الجانب الإحصائي، وباستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS نسخة 20 تمت المعالجة الإحصائية بعد عملية ترميز البيانات وتفرغها في البرنامج ثم تلتها المعالجة بالشكل التالي:

#### 1- الصدق والثبات

بغية قياس صدق وثبات أداة الدراسة والإتساق الداخلي لأبعادها، فقد تم إجراء إختبار الموثوقية Reliability عبر معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha الذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد، كلما إقتربت قيمة المعامل من الواحد زاد ثبات الإستبيان مما يعني زيادة مصداقية البيانات في عكس نتائج المجتمع.

**الجدول -2- : جدول قياس ثبات وصدق الإستبيان.**

الناتج	عدد الفقرات	Cronbach Alpha	√ Cronbach Alpha
	15	0.875	0.935

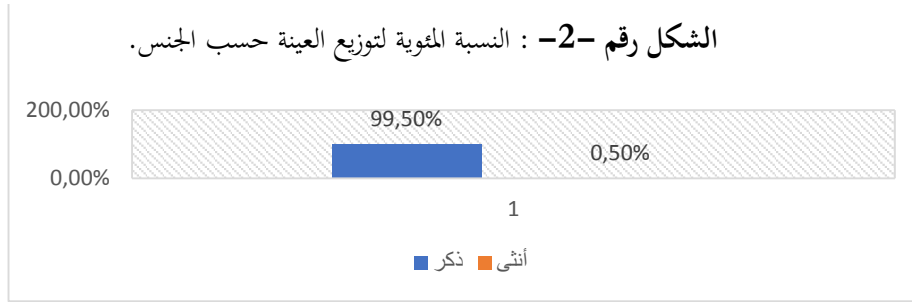
المصدر: تم إعداده بإعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

الثبات يعني إستقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أما الصدق فيعني أنّ الاستبيان يقيس ما وضع لأجله، علماً أن الصدق هو الجذر التربيعي لقيمة الثبات (معامل ألفا كرونباخ)، وبناءً على النتائج الواردة في الجدول السابق فإنّ الاستبيان يتميز بالثبات الجيد مما يعكس عدم تناقض الفقرات فيما بينها ودرجة صدق عالية بالنسبة لكل محور.

**2- الإحصاء الوصفي**

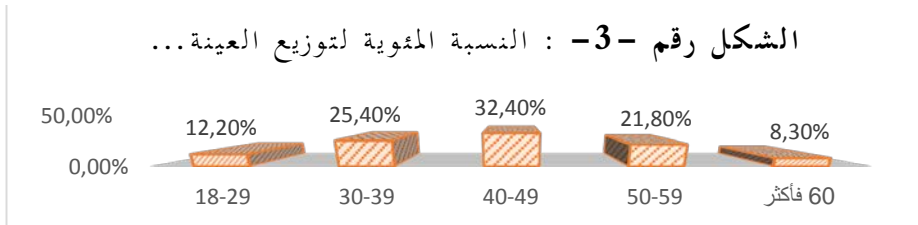
**– المحور الأول: المعلومات الديمغرافية والاجتماعية**

من مخرجات برنامج spss تحصلنا على النتائج الموضحة في الأشكال التالية، بخصوص توزيع العينة حسب الجنس فقد كانت نسبة الذكور طاغية بـ 99.5% مقابل 0.5% للإناث في الشكل رقم -2-، وهو الأمر الذي يعكس تخوف الفئة النسوية من استخدام السيرغاز.



المصدر: تم إعداد الشكل بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

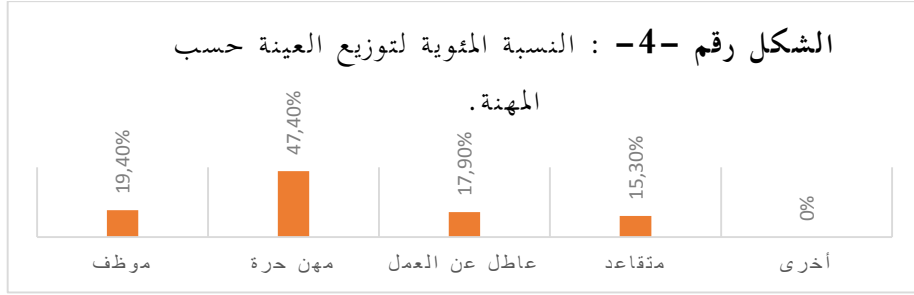
أما بخصوص السؤال عن الفئات العمرية للعينة فقد توزعت النسب المؤوية بشكل متقارب نسبياً بالترتيب التنازلي التالي: الأربعينات، الثلاثينات، الخمسينات، العشرينات، كبار السن، إذا اعتبرت الثلاث فئات الأولى هي الفئات المعبرة على عقلانية السلوك الإستهلاكي، بالإضافة إلى المسؤولية العائلية وارتفاع قيمة المصاريف.





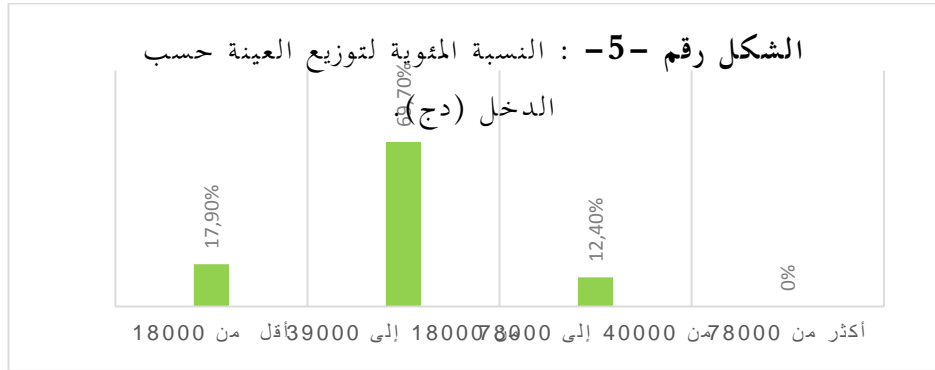
المصدر: تم إعداد الشكل بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

نتائج السؤال المتعلق بالمهنة مثل فيها أصحاب المهن الحرة النسبة الأكبر في العينة لتليها فئة الموظفين ثم العاطلين على عن العمل ثم المتقاعدين بنسب متقاربة تتخذ الترتيب التنازلي، حيث أنّ فئة العاطلين عن العمل كلهم ودون إستثناء هم فئة ناشطة في قطاع النقل بصفة غير قانونية والنسب مبينة في الشكل رقم -4-. ويمكن تأويل ذلك إلى رغبت أصحاب المهن الحرة والعاطلين عن العمل من خفض التكاليف بغاية تعظيم الأرباح، أما بخصوص باقي المهن فكل حسب قدرته الشرائية.



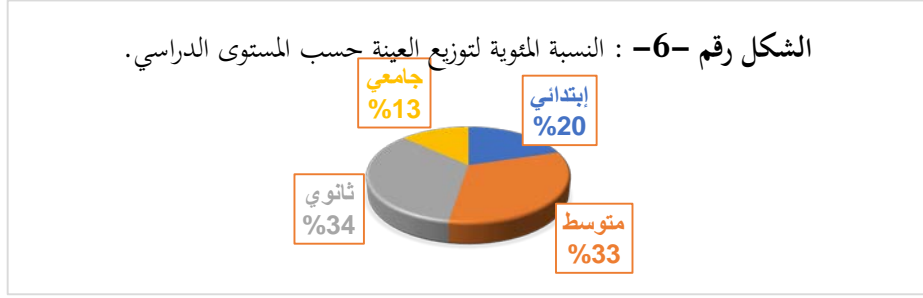
المصدر: تم إعداد الشكل بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

وفي إطار الدخل فقد وزعت النسب بالشكل الموضح في الشكل رقم -5- لتكون النسبة الأكبر في العينة لأصحاب الدخل الضعيف الأقل من 39000 دج هم بـ 87.6%. نتائج هذا السؤال تدعم تأويل نتائج السؤال السابق كون مستخدمي السيرغاز من ذوي الدخل الضعيف والمتوسط تكمن حاجتهم في خفض التكاليف.



المصدر: تم إعداد الشكل بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

أما ترتيب النسب المئوية لإجابات العينة عن المستوى الدراسي كانت تنازلياً لأصحاب المؤهل الثانوي بنسبة 32.4%، ثم أصحاب المؤهل المتوسط 32.4% بعدها المؤهل الابتدائي 20.2% وأخير أصحاب المؤهل الجامعي 13.2%. الشكل رقم -6-.

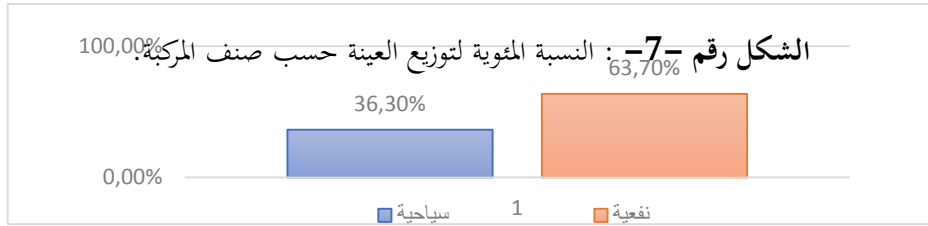


المصدر: تم إعداد الشكل بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

بحيث كلما ارتفع المؤهل التعليمي زاد الدخل وهو الأمر الذي يخفض من الميزة التسويقية لسيرغاز أمام البدائل، كما لم تتأثر الثقافة الإستهلاكية بالمستوى التعليمي المرتفع للمستجوبين من فئة التعليم العالي.

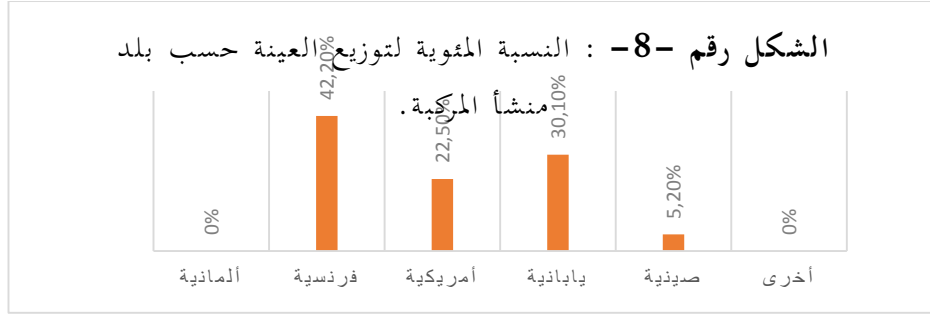
### - المحور الثاني: المعلومات الفنية عن المركبة

بخصوص صنف المركبة فنسبة المركبات النفعية هي 63.7% في مقابل المركبات السياحية 36.3% الموضحة في الشكل رقم -7-. وترتبط إجابة هذا السؤال بالسؤال المتعلق بالمهنة فأصحاب المهن الحرة يستخدمون السيرغاز في أداء نشاطاتهم التجارية لتقليل التكاليف.

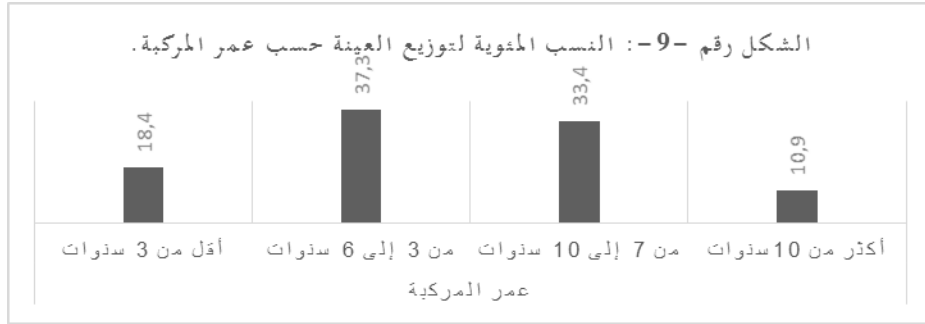


المصدر: تم إعداد الشكل بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

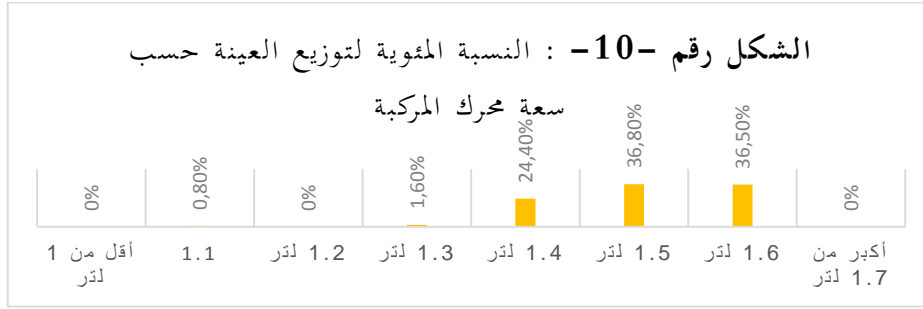
وتوزعت النسب المئوية لعلامات المركبات ذات الأصل الفرنسي بنسبة 42%، ياباني 30.1%، أمريكي 22.5%، وصيني بـ 5.2% كما هو موضح في الشكل رقم -8-، تعكس هذه النتائج التبعية للمنتجات الفرنسية مع الأخذ بعين الاعتبار أنّ العلامات من أصل فرنسي ذات سعر مقبول مقارنة مع بديلتها من نفس الجودة، أما بالنسبة للمركبات الصينية فاحتلالها للمرتبة الأخيرة راجع لجودتها المنخفضة مما يرفع من نسبة التخوف في تحويلها نحو استخدام السيرغاز.



المصدر: تم إعداد الشكل بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS. حسب توزيع العينة عبر عمر المركبة كانت أعلى نسبة للمركبات التي يتراوح عمرها ما بين 3-6 سنوات بـ 37.3%، تليها المركبات ما بين 7-10 سنوات بـ 33.4%، تحويل المركبات الجديدة لهاتين الفئتين نحو استخدام السيرغاز راجع لكون محركها بحالة جيدة مع ملاحظة الزيادة في وتيرة الإستهلاك، في حين يغيب هذا العامل لدى المركبات الأقل من 3 سنوات التي تحصلت على نسبة بـ 18.4%، لتكون النسبة الأقل للمركبات القديمة التي يزيد عمرها عن العشر سنوات بـ 10.9%. نظراً لتخوف أصحاب هذه المركبات من قدرة المحرك وباقي النظام من تحمل التحول نحو استخدام السيرغاز.



المصدر: تم إعداد الشكل بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS. بالنسبة لسعة المحرك فتوزعت إجابات العينة كالتالي: المحركات ذات السعة 1.5 و 1.6 على التوالي بنسب 36.8% و 36.5%، تتبعها المحركات 1.4 و 1.3 بنسب 24.4% و 1.6%، كما أن المحرك ذو السعة 1.1 تحصل على أدنى نسبة 0.8%. كما تجدر الإشارة إلى أنه توجد إقتراحات أخرى غيبت تماماً بنسبة 0% -أنظر الملحق-.



المصدر: تم إعداد الشكل بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS. يمكن تفسير النتائج من خلال حجم الإستهلاك البدائل، فكلما زادت سعة المحرك زادت الكمية المستهلكة من البديل المستخدم، وفي ظل ارتفاع سعره يصبح السيرغاز الحل الأمثل لخفض تكاليف إستخدام المركبة.

### - المحور الثالث: الإستهلاك المستدام

أما بخصوص المحور الثالث فقد تم حساب المتوسط المرجح للأبعاد من خلال إجابات العينة على الفقرات الواردة في شكل مقياس ليكارت بغرض معرفة إتجاه آراء المستجوبين، بحيث تكون أوزان القيم كما يلي: غير موافق إطلاقاً (1)، غير موافق (2)، محايد (3)، موافق (4)، موافق بشدة (5)، وذلك بالنسبة لكل فقرة وكل بعد من الأبعاد والتي وردت في الملحق المرفق بالدراسة. ولمعرفة إتجاه العينة تم حساب المدى (5-1=4) ثم طول الخلية (4÷5=0.8) ومنه الحد الأعلى للخلية هو 1.8 (أدنى قيمة في السلم (1) + طول الخلية (0.8)). يتم تحديد الإتجاه حسب قيم المتوسط المرجح كما يلي:

- ✓ غير موافق إطلاقاً (1) ضمن المجال [1.79-1.00].
- ✓ غير موافق (2) ضمن المجال [2.59-1.80].
- ✓ محايد (3) ضمن المجال [3.39 -2.6].
- ✓ موافق (4) ضمن المجال [4.19- 3.40].
- ✓ موافق بشدة (5) ضمن المجال [5.00-4.2].

الإستهلاك المستدام وفقاً لدعائم السلوك المستدام: دراسة ميدانية لمستهلك السيرغاز في  
قسنطينة

الجدول -3- : نتائج الإحصاء الوصفي للمحور الثالث للإستهلاك المستدام.

البيد	الفقرة	الإجابات المقترحة										المتوسط الحسابي المرجح	الاتجاه	الإحتراف المعياري
		(1)		(2)		(3)		(4)		(5)				
		%	E	%	E	%	E	%	E	%	E			
المعرفة البيئية	10	0	0	0.8	3	0	0	0	0	0.8	3	4.1	4	0.37
	11	0	0	0.8	3	0	0	0	0	0.8	3	4.19	4	0.45
	12	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	4.69	5	0.46
	13	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	4.63	5	0.48
	14	0	0	0.8	3	0	0	0.8	3	0.8	3	3.79	4	0.63
البيد (ج): المعرفة البيئية (المعرفة)														
العاطفة البيئية	15	0	0	0	0	1.6	6	0	0	1.6	6	4.12	4	0.36
	16	0	0	0	0	2.3	9	0	0	2.3	9	4.12	4	0.39
	17	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	4.41	4	0.49
	18	0	0	0.8	3	0	0	0.8	3	0.8	3	4.43	5	0.68
	19	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	4.40	4	0.49
البيد (ح): العاطفة البيئية (الشعور)														
السلوك البيئي	20	0	0	4.7	18	36.5	141	11.7	45	36.5	141	3.66	4	0.74
	21	0.8	3	7	27	47.9	185	0	0	44.3	171	3.36	3	0.64
	22	9.3	36	15.5	60	6.2	24	17.1	66	51.8	200	3.52	4	1.21
	23	0	0	1.6	6	3.9	15	38.9	150	55.7	215	4.32	4	0.62
	24	0	0	0.8	3	2.3	9	53.4	206	43.5	168	4.49	5	0.58
البيد (خ): السلوك المستدام (العمل)														
المحور الثالث: الإستهلاك المستدام														
0.29	4	4.15										3.87	4	0.50

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

أظهرت نتائج الإحصاء الوصفي للمحور الثالث للإستهلاك المستدام أن المتوسط الحسابي المرجح قدر بـ 4.15 بإنحراف معياري بلغ 0.29 بحيث كان اتجاه العينة نحو الموافقة التي تعكس التوجه نحو الإستهلاك المستدام، ويتم تفسير ذلك من خلال تحليل معطيات الجدول -3- على أساس كل بعد كالتالي:

**المعرفة البيئية:** بلغ المتوسط الحسابي المرجح 4.28 وإنحراف معياري قدر بـ 0.32، بحيث كان اتجاه العينة نحو الموافقة الشديدة التي تعكس المعرفة البيئية العالية.

**العاطفة البيئية:** بلغ المتوسط الحسابي المرجح 4.30 وإنحراف معياري قدر بـ 0.33، بحيث كان اتجاه العينة نحو الموافقة الشديدة التي تعكس العاطفة البيئية العالية.

**السلوك البيئي:** بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.87 وإنحراف معياري قدر بـ 0.50، بحيث كان اتجاه العينة نحو الموافقة التي تعكس السلوك البيئي المترجم على مستوى الأفعال البيئية.

### 3- إختبار الفرضيات

للإجابة على فرضيات البحث يستخدم إختبار T-test للمتغيرات ثنائية الإجابة والمتغيرات متعددة الإجابات والتي يستخدم فيها إختبار التباين المتعددة ANOVA باستخدام إحصائية F لإختبار الفرضيات، حيث تقارن قيمتها المحسوبة مع قيمتها

الجدولية، وعليه يتم قبول فرضية العدم إذا كانت  $F$  المحسوبة أقل من الجدولية، ورفض الفرضية البديلة أو يتم قبول فرضية العدم ورفض الفرضية البديلة على أساس قيمة المعنوية  $sig$  المتحصل عليها أكبر من 0.05. أما إذا كانت قيمة المعنوية المتحصل عليها أقل من أو تساوي 0.05 فيتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة، فكانت النتائج كالتالي:

– الفرضية الأولى علاقة متغيرات المحور الأول مع المتغير التابع:

✓ **الجنس:** من خلال إختبار  $T$  للمتوسطات الثنائية تم الإختبار بغيت الإجابة على التساؤل المطروح كالتالي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز الذكور والإناث؟ تم وضع الفرضية التالية:

$(H_0)$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز الذكور والإناث.

$(H_1)$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز الذكور والإناث.

**الجدول 3-:** الإجابة على فرضيات العلاقة بين نوع الجنس للمستخدمي السيرغاز والإستهلاك المستدام.

Sig	قيمة T	المحور الثالث: الإستهلاك المستدام
0.040	2.328	

**المصدر:** تم إعداد الجدول بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

**الإجابة على الفرضية:** بما أنّ قيمة المعنوية المحسوبة أصغر من 0.05 تستلزم رفض الفرضية العدم القائمة على أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز الذكور والإناث، وقبول الفرضية البديلة القائمة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز الذكور والإناث، أي أنّه توجد فروق في التوجه البيئي لمستخدمي السيرغاز الصادر بين الذكر أو الأنثى.

✓ **العمر:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب العمر؟ وبالتالي تم وضع الفرضية التالية:

$(H_0)$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب فئات العمر.

$(H_1)$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام

لمستخدمي السيرغاز حسب فئات العمر.

**الجدول -4-** الإجابة على فرضيات العلاقة بين الفئات العمرية لمستخدمي السيرغاز والإستهلاك المستدام.

Post Hoc Tests	Sig	F	المحور الثالث: الإستهلاك المستدام
لصالح الفئة 3.	0.013	3.208	

**المصدر:** تم إعداد الجدول بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

**الإجابة على الفرضية:** بما أنّ قيمة المعنوية المحسوبة أصغر من 0.05 فإننا نرفض فرضية العدم التي تفرض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز بين الفئات العمرية، مع قبول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب العمر لصالح الفئة الثالثة وهي فئة الأربعينيات، أي أنّ هذه الفئة ليس لها نفس السلوكيات المستدامة للعينة.

✓ **المهنة:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب المهنة؟ تم وضع الفرضية التالية:

$(H_0)$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب المهنة.

$(H_1)$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب المهنة.

**الجدول -4-** الإجابة على فرضيات العلاقة بين الفئات المهنية لمستخدمي السيرغاز والإستهلاك المستدام.

Post Hoc Tests	Sig	F	المحور الثالث: الإستهلاك المستدام
لصالح الفئة 1.	0.000	10.465	

**المصدر:** تم إعداد الجدول بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

**الإجابة على الفرضية:** بعد مقارنة قيمتي المعنوية نرفض فرضية العدم القائمة على نفي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب المهنة، ونقبل البديلة التي تقر بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب المهنة، هذا الفرق صادرة من فئة الموظفين.

✓ **الدخل:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب الدخل؟ تم وضع الفرضية التالية:

$(H_0)$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب الدخل.

$(H_1)$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب الدخل.

**الجدول -5-**: الإجابة على فرضيات العلاقة بين فئات الدخل لمستخدمي السيرغاز والإستهلاك المستدام.

Post Hoc Tests	Sig	F	
لصالح الفئة 1.	0.000	10.465	المحور الثالث: الإستهلاك المستدام

**المصدر:** تم إعداد الجدول بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

**الإجابة على الفرضية:** بما أن قيمة المعنوية المحسوبة أصغر من 0.05 فإننا نرفض فرضية العدم التي تفرض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز بحسب فئات الدخل، مع قبول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب فئات الدخل، هذه الفروق صادرة من الفئة الأولى والتي هي فئة أصحاب الدخل أقل من 18000 دج بمعنى أن هذه الفئة ليس لها نفس السلوكيات المستدامة باقي الفئات المستجوبة.

✓ **المستوى الدراسي:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب المستوى الدراسي؟ حيث تم وضع الفرضية التالية:

$(H_0)$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب المستوى الدراسي.

$(H_1)$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب المستوى الدراسي.

**الجدول -5-**: الإجابة على فرضيات العلاقة بين فئات المستوى الدراسي لمستخدمي السيرغاز والإستهلاك المستدام.

Post Hoc Tests	Sig	F	
لصالح الفئة 3.	0.002	6.555	المحور الثالث: الإستهلاك المستدام

**المصدر:** تم إعداد الجدول بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

**الإجابة على الفرضية:** بما أن قيمة المعنوية المحسوبة أصغر من 0.05 فإننا نرفض فرضية العدم التي تفرض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات



الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز بين الفئات حسب المستوى الدراسي، مع قبول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز بين الفئات حسب المستوى الدراسي، بحيث الإختلاف ناتج عن الفئة الثالثة وهم ذوي التعليم الثانوي.

✓ **صنف المركبة:** هل توجد فروق بين متوسطي إجابات العينة تبعا لصنف المركبة؟ تم صياغة الفرضية التالية:

✓

$(H_0)$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز تبعا لصنف المركبة.

$(H_1)$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز تبعا لصنف المركبة.

**الجدول -6-** الإجابة على فرضيات العلاقة بين صنف المركبة والإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز.

Sig	قيمة T	
0.175	5.035	المحور الثالث: الإستهلاك المستدام

**المصدر:** تم إعداد الجدول بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

**الإجابة على الفرضية:** بما أنّ قيمة المعنوية المحسوبة أكبر من 0.05 فإننا نقبل فرضية العدم التي تفرض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز بين فئتي صنف المركبة، مع رفض الفرضية البديلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز بين فئتي صنف المركبة، أي لا يوجد إختلاف في سلوكيات الإستهلاك المستدام الصادر عن أصحاب المركبات السياحية مقابل أصحاب المركبات النفعية أو النقل.

✓ **بلد المنشأ للمركبة:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب بلد منشأ المركبة؟ حيث تم وضع الفرضية التالية:

$(H_0)$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز تبعا لبلد منشأ المركبة.

$(H_1)$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز تبعا لبلد منشأ المركبة.

**الجدول -7-** الإجابة على فرضيات العلاقة بين بلد منشأ المركبة والإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز.

Post Hoc Tests	Sig	F	
لصالح الفئة 4.	0.017	3.447	المحور الثالث: الإستهلاك المستدام

**المصدر:** تم إعداد الجدول بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

**الإجابة على الفرضية:** بما أنّ قيمة المعنوية المحسوبة أصغر من 0.05 فإننا نرفض فرضية العدم التي تفرض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب بلد منشأ المركبة، مع قبول الفرضية البديلة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب بلد منشأ المركبة، أي يوجد إختلاف في سلوكيات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز داخل العينة الصادر من أصحاب المركبات حسب فئات بلد منشأ المركبة. في العموم الفروق صادرة من أصحاب المركبات اليابانية مقابل أصحاب المركبات الأخرى.

✓ **عمر المركبة:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب عمر المركبة؟ فقد تم وضع الفرضية التالية:

$(H_0)$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب عمر المركبة.

$(H_1)$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب عمر المركبة.

**الجدول -8-** الإجابة على فرضيات العلاقة بين عمر المركبة والإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز.

Post Hoc Tests	Sig	F	
لصالح الفئة 1.	0.000	13.625	المحور الثالث: الإستهلاك المستدام

**المصدر:** تم إعداد الجدول بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

**الإجابة على الفرضية:** قيمة المعنوية المحسوبة أصغر من 0.05 إذن نرفض فرضية العدم القائمة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب عمر المركبة، مع قبول الفرضية البديلة القائمة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب عمر المركبة، الفروق لصالح أصحاب المركبات الحديثة (جديدة-أقل

من ثلاث سنوات) مقابل أصحاب المركبات الأخرى.

✓ **سعة المحرك:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب سعة المحرك؟ وتم وضع الفرضية التالية:

$(H_0)$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب سعة المحرك.

$(H_1)$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز حسب سعة المحرك.

**الجدول 8-:** الإجابة على فرضيات العلاقة بين سعة المحرك المركبة والإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز.

Post Hoc Tests	Sig	F	
لصالح الفئة 8.	0.000	6.629	المحور الثالث: الإستهلاك المستدام

**المصدر:** من إعداد الباحثة، بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS. **الإجابة على الفرضية:** قيمة المعنوية المحسوبة أصغر من 0.05 لذلك يتم رفض فرضية العدم التي تفرض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز بين فئات سعة محرك المركبة، وقبول الفرضية البديلة القائمة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإستهلاك المستدام لمستخدمي السيرغاز بين فئات سعة محرك المركبة هذه الفروق صادرة من أصحاب المركبات ذات المحرك بسعة 1.5 مقابل أصحاب المركبات الأخرى.

#### 4- نتائج الدراسة الميدانية

من خلال المعالجة الإحصائية السابقة، أظهرت النتائج اتجاه مفردات العينة نحو تأييد سلوكيات الإستهلاك المستدام وفقاً لدعائم هذا الإستهلاك الأساسية ألا وهي: السلوكيات المؤيدة للبيئة، سلوكيات الترشيد، سلوكيات الإيثار وسلوكيات الإنصاف. أما بخصوص العناصر المكونة للسلوك الإستهلاكي المستدام، والتي هي المكون المعرفي والمتمثل في المعرفة البيئية، المكون العاطفي والمتمثل في الوعي البيئي، والمكون الفعلي أي السلوك البيئي، فقد كان اتجاه العينة حاسماً نحو المعرفة البيئية والوعي البيئي المستدامين، إذ أكدت النتائج الاتجاه نحو الموافقة بشدة وهذا دليل على كون العينة على دراية جيدة بالسلوكيات المستدامة ومستوى وعي كبير بالإستدامة. أما بخصوص السلوك المستدام الذي يتمثل في الفعل الحقيقي أو السلوك الفعلي المستدام، فقد أظهرت النتائج اتجاه العينة نحو التأييد لكن بمستوى أقل مع بقاء هذا الاتجاه في المجال الإيجابي للإستهلاك المستدام. إضافة إلى ما ذكر، فقد خلصت

الدراسة لنتائج يمكن تلخيصها كما يلي:

- يوجد فرق باتجاه السلب في السلوكيات المستدامة للعينة المتبناة من طرف الإناث مقارنة بالذكور، علماً أن نسبة الإناث لا تتعد 0.5% من مجموع العينة.
- تختلف سلوكيات المستجوبين لفئة الأربعينيات عن سلوكيات باقي فئات العينة الأكثر منها والاقبل سناً ويفسر توجههم نحو الاستهلاك المستدام عبر استعمال منتج السيرغاز لاعتبارات اقتصادية تتمثل في انخفاض تكلفته.
- تختلف سلوكيات الموظف عن أصحاب المهن الحرة والعاطلين عن العمل والمتقاعدين داخل عينة الدراسة بتوجهه نحو السلوك المستدام لكن ضمن مستوى الموافقة في سلم المفاضلة.
- أصحاب الدخل الضعيف هم أكثر توجهاً نحو الإستهلاك المستدام من خلال شراء منتج السيرغاز من باقي الفئات التي تعتبر الأكثر دخلاً وهذا لسبب انخفاض سعر المنتج محل الدراسة، رغم أن نتائج الدراسات الأخرى تكشف عادة عكس هذا التوجه.
- تعتبر فئة المستجوبين ذوي التعليم الثانوي فئة ذات توجه نحو السلوك المستدامة لكن ليس بنفس مستوى الاتجاه العام لعينة الدراسة.
- صنف المركبة لا يؤثر على السلوكيات المستدامة لأصحابها في حين يعتبر بلد منشأ المركبة عامل مؤثر في السلوكيات المستدامة لأصحابها، فالسلوكيات المستدامة لأصحاب المركبات اليابانية تختلف على سلوكيات باقي العينة.
- سلوكيات أصحاب المركبات الحديثة التي لم يتجاوز عمرها الثلاث سنوات تتميز بتوجهها نحو السلوك المستدام لكن ليس بنفس مستوى الاتجاه العام لعينة الدراسة.
- سلوكيات أصحاب المركبات ذات سعة المحرك 1.5ل تتميز بتوجهها نحو السلوك المستدام لكن ليس بنفس مستوى الاتجاه العام لعينة الدراسة.

#### **IV- الخاتمة:**

إنّ تبني الإستهلاك المستدام مطلب يجب التوجه نحوه لمواكبة التغيرات العالمية. غير أنّ إشكالية ترقية هذا السلوك تعتبر عائقاً أمام تطبيق التنمية المستدامة، لكون عملية الاقتناع بالتوجه نحو السلوك المستدام عملية صعبة لا يمكن بلوغها بسهولة نظراً لخصوصيات المجتمعات الأقل تطوراً، سواء تعلق الأمر بالجانب الثقافي ودرجات الوعي وحتى في طبيعة الاستراتيجيات المتبناة من طرف أصحاب القرار في هذه المجتمعات.

لقد خلصت الدراسة على أنّ الإستهلاك المستدام يمكن أن يبني على أساس دعائم أربعة هي السلوكيات المؤيدة للبيئة، سلوكيات الترشيد، سلوكيات الإيثار وسلوكيات الإنصاف، تتفاعل هذه الدعائم بشكل فعال لتولد نزعة سلوكية لدى المستهلك نحو قبول

فكرة الاستدامة والسعي لتبنيها.

إنّ نتائج الدراسة الميدانية أكدت تقبل أفراد العينة التوجه نحو السلوك المستدام من خلال إجراءات بسيطة وجزئيات سهلة التطبيق يتخذ حولها المستهلك الجزائري قراراته اليومية، تتمثل هذه الإجراءات والجزئيات في دعائم السلوك المستدام السالفة الذكر. وعليه فإنّ تعزيز هذه الدعائم وترقيتها تعتبر الحل الأمثل لإشكالية الإستهلاك المستدام في الجزائر، وبالتالي يمكن إقتراح ما يلي:

- إعداد إستراتيجية وطنية لدعم السلوكيات المستدامة البسيطة التي على أساسها يبنى الإستهلاك المستدام.

- إدراج الوعي والتربية البيئية في مناهج التربية والتعليم.

- التركيز على التنمية المستدامة في مواضيع البحث العلمي والأكاديمي، خاصة ما تعلق منها بالإستهلاك المستدام.

## المراجع

### المراجع باللغة العربية

1- أمال عبد الرحيم، "إتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو ثقافة ترشيد الإستهلاك" دراسة مطبقة في قسم الدراسات الإجتماعية - بنات". مجلة جامعة دمشق. جامعة دمشق. 28، العدد الأول، 2012، ص186. على الخط:

<http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/stories/175-210--a.pdf> .

2- مصطفى جعفر عيسى حسن العيسى، "التسويق البيئي ودور المسؤولية الإجتماعية لمنظمات الأعمال إتجاه المستهلك العراقي-دراسة إستطلاعية-"، مجلة دراسات محاسبية ومالية. جامعة بغداد. على الخط: 267-299 المجلد 07. الإصدار 19، 2012. ص.ص

<http://revue.umc.edu.dz/index.php/h/article/view/2521>.

### Bibliography

3- César Tapia-Fonllem and others, "Assessing Sustainable Behavior and its Correlates: A Measure of Pro-Ecological, Frugal, Altruistic and Equitable Actions". Journal Sustainability. V 5, 2013. pp 711-723. Sur le lien: <http://www.talknicer.com/susjam/docs/sustainability-05-00711.pdf>

4- Florian G. Kaiser and othres, "Ecological behavior and its environmental consequences: a life cycle assessment of a self-report measure", Journal of Environmental Psychology, V 23, 2003. pp 11-20. Sur le lien : [www.elsevier.com/locate/jep](http://www.elsevier.com/locate/jep)

5- Jacquelyn A. Ottman, "The new rules of green marketing: strategies, tools, and inspiration for sustainable branding, greenleaf publishing". 01. UK. Greenleaf Publishing. sur le lien : [http://www.greenmarketing.com/files/NRoGM\\_20rules.pdf](http://www.greenmarketing.com/files/NRoGM_20rules.pdf)

6- Heesup Han, "The norm activation model and theory-broadening: Individuals' decision-making on environmentally-responsible convention attendance", Journal of Environmental Psychology. V 40, 2014. pp 462-471. Sur lien : <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0272494414000942>

الملاحق :

الملحق -1- : نموذج الاستبيان المستخدم في الدراسة.

المحور الأول: المعلومات الديموغرافية الاجتماعية				
1- الجنس	ذكر	أنثى		
	29-18	39-30	49-40	59-50
2- العمر				60 فأكثر
				أخرى
3- المهنة	موظف	مهن حرة	عاطل عن العمل	متقاعد
				.....
4- الدخل	أقل من 18 000 دج	من 18000 دج الى 39000 دج	من 40000 دج الى 78000 دج	أكثر من 78000 دج
5- المستوى الدراسي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي

المحور الثاني : المعلومات الفنية للمركبة						
6- صنف المركبة	سياحية		نوعية أو النقل			
7- بلد المنشأ للمركبة	ألمانية	فرنسية	أمريكية	يابانية	صينية	أخرى
8- عمر المركبة (سنوات)	أقل من 3	[6-3]	[10-6]	أكثر من 10		.....
9- سعة المحرك (لتر)	0,8	0,9	1	1,1	1,2	1,3
						1,4
						أخرى
						2
						1,9
						1,8
						1,7
						1,6
						1,5
						.....

المحور الثالث: السلوك المستدام وفقاً لمحاور الاستهلاك المستدام، ما هي درجة موافقتك على التصريحات التالية:					
أ. المعرفة البيئية	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
10- استخدام الوقود النظيف (السيرغاز) مهم لاستمرارية الحياة على الأرض.					
11- استخدام الوقود النظيف (السيرغاز) لا يلوث الهواء.					
12- تقليل استخدام المركبة يخفف زحام السير.					
13- تقليل السرعة المركبة يقلل من استهلاك الوقود.					
14- إعادة التدوير (recyclage) يساهم في الحفاظ على البيئة.					

ب. الوعي البيئي					
					15- تحترم القوانين والجهود الهادفة للمحافظة على البيئة
					16- تحب المبادرات الهادفة لترشيد إستهلاك الطاقة.
					17- تقدر أهمية العيش في بيئة صحية نظيفة.
					18- تؤيد زيادة الصرامة في تطبيق القوانين البيئية.
					19- ترغب في التوجه نحو الإستهلاك المفيد للبيئة.
ت. السلوك البيئي					
					20- تستخدم السيرغاز لأنه صديق للبيئة.
					21- مستعد لدفع مبلغ أكبر للمنتجات الصديقة للبيئة.
					22- تستعمل المركبة عند الضرورة.
					23- تقود المركبة بسرعة متدنية لتقليل إستهلاك الوقود.
					24- تستخدم مكيف المركبة إلا في درجات الحرارة العالية.

### التهميش

<sup>1</sup> Jacquelyn A. Ottman, "The new rules of green marketing: strategies, tools, and inspiration for sustainable branding, greenleaf publishing". 01. UK. Greenleaf Publishing ,p8.

<sup>2</sup> مصطفى جعفر عيسى حسن العيسى، التسويق البيئي ودور المسؤولية الإجتماعية لمنظمات الأعمال إتجاه المستهلك العراقي-دراسة إستطلاعية-، مجلة دراسات محاسبية ومالية. جامعة بغداد. المجلد 07. الإصدار 19، 2012. صص 267-299 .

<sup>3</sup> César Tapia-Fonllem and others, Assessing Sustainable Behavior and its Correlates: A Measure of Pro-Ecological, Frugal, Altruistic and Equitable Actions. Journal Sustainability. V 5, 2013 ,pp 712-715.

<sup>4</sup> Florian G. Kaisera and othres, Ecological behavior and its environmental consequences: a life cycle assessment of a self-report measure, Journal of Environmental Psychology, 23, 2003, p11.

<sup>5</sup> أمال عبد الرحيم، إتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو ثقافة ترشيد الإستهلاك "دراسة مطبقة في قسم الدراسات الإجتماعية - بنات، جامعة الملك سعود، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الأول، 2012، صص 186.

<sup>6</sup> César Tapia-Fonllem and others, Assessing Sustainable Behavior and its Correlates: A Measure of Pro-Ecological, Frugal, Altruistic and Equitable Actions. Journal Sustainability. V 5, 2013 ,p 713.

<sup>7</sup> Heesup Han, The norm activation model and theory-broadening: Individuals' decision-making on environmentally-responsible convention attendance, Journal of Environmental Psychology, 40, 2014, P 463.